مادة العقيدة (النبوات)

المحاضرة العاشرة

مدرس المادة: م.د. اشجان عبدالله

إعجاز القرآن الكريم

الإعجاز: هو إثبات العجز للغير . يقال: اعجز القرآن البشر، أي أثبت عجزهم عن أن يأتوا بمثله .

ولا يتحقق الإعجاز إلا بأمور ثلاثة :

١- التحدي، وهو طلب المنازلة والمعارضة . ٢- وجود المقتضي الذي يدفع المتحدى إلى المنازلة . ٣- عدم وجود مانع من المباراة .

تحقق شروط الإعجاز في القرآن الكريم :

لبيان صحة إعجاز القرآن الكريم، لابد أن نعرض شروط الإعجاز المتقدمة على القرآن الكريم :

١- التحدي، وهو طلب المنازلة والمعارضة: فالقرآن الكريم تحدى العرب وأثبت عجزهم عن أن يأتوا بمثله وهم أرباب الفصاحة والبيان شعراً ونثراً ، قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴾ الطور: ٣٣-٣٤ .

وتحداهم بأن يأتوا بعشر سور مثله، ثم تحداهم بأن يأتوا بسورة واحدة من مثله، فلما عجزوا تحدى الإنس والجن بلهجة واخزة وتهكم لاذع، فقال سبحانه: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٨ وهذا التحدي لم يقف عند زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بل هو ماضٍ إلى يوم القيامة .

٢- وجود المقتضي الذي يدفع المتحدى إلى المنازلة : فالرسول (صلى الله عليه وسلم) ادعى أنه رسول الله، وجاءهم بالقرآن الكريم، يُسَفِّه عباداتهم، ويسخر من عقولهم، فحرصوا على رده بأن يأتوا بمثله أو ببعضه ليدحضوا حجته، فلا يقال أنه من الله .

٣- عدم وجود مانع من المباراة: فالمانع الذي يمنع العرب من المعارضة غير موجود، سواء في جانب اللغة أو جانب المعنى أو جانب الزمن .